بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

قال الشيخ الاستاذ العارف المحقق النحوي اللغوي ابو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي رحمه الله تعالى ورضي عنه امين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين والرضى على اله واصحابه الهادين المهتدين اما بعد فهذا شرح مختصر على الفية ابن مالك يوضح المقاصد واضح المسالك تعهم به الفاظها ويجلي بمعانيها وحاصلها مع اعراب ابياتها ويعرب لما اشكل من عباراتها من غير تعرض لتعليل عليها ولا لاضافة غيرها اليها ولا انشاد شواهد الا ما لابد منه ولا ايراد مذاهب الا ما لا مندوحة عنه يستعين به المبتدي ويستحسنه المنتهي والباعث على هذا ان بعض الطلبة المبتدئين والفقه المجتهدين من المقتنعين بحفظ الالفية رغبة لعظمها طلب مني ان اضع شرحا على نحو ما ذكرته وابين الفاظها ومعانيها على حسب ما وضعته فاجبته الى ما اقترح علي واسعفته بما امل لدي والله سبحانه ينفعنا بالعلم ويرزقنا واياه سلامة الادراك والفهم بمنه وفضله

قال محمد هو ابن مالك ... احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى ... وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفية ... مقاصد النحو بها محوية
تقرب الاقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضا بغير سخط ... فائقة الفية ابن معطي

وهو

وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة ... لي وله في درجات الآخرة

قال فعل ماض لفظا والمراد به الاستقبال ووضع الماضي موضع المستقبل وارد في كلام العرب كقوله عز وجل اتى امر الله ومحمد اسم الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه وهو جمال الدين ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن مالك الطائي النسب الاندلسي الاقليم الجياني المنشا الدمشقي الدار وبها توفي لاثني عشر ليلة خلت من شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة وقوله وهو ابن مالك جملة من مبتدا وخبر معترضة بين قال ومحكيه واحمد فعل مضارع وربي مفعول والله بدل منه وخير مالك بدل بعد بدل ومصليا حال من الضمير في احمد وعلى الرسول متعلق به والمصطفى مفتعل من الصفو وهو الخالص والمستكملين صفة لآله والشرفا مفعول بمستكملين واستعين جملة معطوفة على احمد واحمد وما بعده محكية بقال الخ الرجز قوله في الفية اي في نظم قصيدة الفية والظاهر ان في بمعنى على لان الاستعانة وما تصرف منها انما جاءت متعدية بعلى كقوله تعالى واعانه عليه قوم اخرون والمستعان على ما تصفون الا ان يجعل استعين مضمنا معنى فعل يتعدى بفي كاستخير وشبهه ومقاصد النحو اي معظمه وجل مهماته والقصد في الشيء عدم الافراط فيه ومحوية اي مجموعة وهو جمع مقصد وبها متعلق به والبا بمعنى في وتقرب الاقصا اي وتقرب البعيد للافهام والموجز الكلام الكثير المعاني القليل الالفاظ وتبسط البذل اي توسع العطا والوعد المنجز الموفي بسرعة وتقتضي رضا اي تطلب الرضى من قاريها غير المشوب بالسخط

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University